

أسد الغابة

قال : فخرجنا نسأل عن رسول الله ﷺ وكنا لا نعرفه ولم نره قبل ذلك قال : فدخلنا المسجد ثم جلسنا إليه قال : فقال البراء بن معرور : يا نبي الله ﷺ إني خرجت في سفري هذا وقد هداني الله للإسلام فرأيت أن لا أجعل هذه البنية مني بظهر فصليت إليها وقد خالفني أصحابي في ذلك حتى وقع في نفسي من ذلك فماذا ترى يا رسول الله ﷺ قال : " لقد كنت على بلة لو صبرت عليها " قال : فرجع البراء إلى قبلة رسول الله ﷺ صلى معنا إلى الشام .

قال : وأهله يزعمون أنه صلى إلى الكعبة حتى مات وليس ذلك كما قالوا ؛ نحن أعلم به منهم .

قال : فخرجنا إلى الحج فواعدنا رسول الله ﷺ العقبة من أوسط أيام التشريق فلما فرغنا من الحج اجتمعنا تلك الليلة بالشعب ننتظر رسول الله ﷺ فجاء وجاء معه العباس يعني عمه قال : فتكلم العباس فقلنا له : قد سمعنا ما قلت فتكلم أنت يا رسول الله ﷺ فخذ لنفسك ولربك D فتكلم رسول الله ﷺ فتلا القرآن ودعا إلى الله ﷻ ورغب في الإسلام وقال : " أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبنائكم " . قال : فأخذ البراء بن معرور بيده وقال : والذي بعثك بالحق لنمنعك مما نمنع منه أزرننا فبايعنا رسول الله ﷺ فنحن - وأهله - أهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر .

قال : فاعترض القول - والبراء يكلم رسول الله ﷺ - أبو الهيثم بن التيهان حليف بني عبد الأشهل فكان البراء أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ ثم تتابع القوم . وتوفي في سفر قبل قدوم رسول الله ﷺ المدينة مهاجرا بشهر فلما قدم رسول الله ﷺ أتى قبره في أصحابه فكبر عليه وصلى وكبر أربعاً ولما حضره الموت أوصى أن يدفن ونستقبل به الكعبة ففعلوا ذلك " .

أخرجه الثلاثة .

سلمة : بكسر اللام فإذا نسبت إليه فتحتها .

وتزيد : بالتاء فوقها نقطتان وبالزاي .

ومعرور : بالعين المهملة .

وساردة : بالسین المهملة والراء والذال المهملة .

برح بن عسكر .

د ع برح بن عسكر بن وتار . قاله ابن منده وأبو نعيم وقالوا : إنه وفد على النبي ﷺ وشهد

فتح مصر عن ابن يونس .

وقال ابن مأكولا : وأما برح بكسر الباء المعجمة بواحدة وسكون الراء وبالحاء المهملة فهو : برح بن عسكر بن وتر بن كرع بن حضرمي بن النعمان بن مهري بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة وفد على النبي A وشهد فتح مصر واختط بها وسكنها وهو معروف من أهل مصر وقال : قال ابن يونس : ورأيت في بعض الكتب القديمة في النسب القديم خط ابن لهيعة : برح بن عسكر وذكر نسبه الذي ذكرناه . . كذا ضبطه ابن مأكولا بالعين والكاف المضمومتين وأما أعلم .

برذع بن زيد الجذامي .

د ع برذع بن زيد الجذامي . أخو رافعة بن زيد نزل بيت جبرين بالشام .
روى حديثه محمد بن سلام بن زيد بن رافعة بن زيد الرفاعي من بني الضبيب . عن أبيه سلام عن أبيه زيد عن أبيه رافعة بن زيد قال : قدمت على رسول الله A أنا وجماعة من قومي وكنا عشرة فذكر رجوعه إلى قومه وإسلام برذع وسويد " .

أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

برذع بن زيد بن النعمان .

برذع بن زيد بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن طفر الأنصاري الأوسي . شهد أحدا وما بعدها وهو ابن أخي قتادة بن النعمان وهو شاعر قاله ابن مأكولا وهذا غير الذي قبله لأنه هذا أنصاري والأول جذامي وهذا قديم الإسلام والأول متأخر الإسلام .

برز بن قهطم .

برز وقيل : بلز وقيل : مالك وقيل : رزن بن قهطم أو العشاء الدارمي يرد ذكره في الكنى وغيرها .

بريح بن عرفة .

د ع بريح بن عرفة أو عرفة بن بريح . قال ابن منده : عكذا قاله عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن ليث بن أبي سليم عن زياد بن علاقة عن بريح بن عرفة أو عرفة بن بريح شك المحاربي قال : قال رسول الله A : " ستكون بعدي هنات وهنات " .

رواه غيره عن ليث بإسناده فقال : عن عرفة بن شريح وهو الصواب وقيل : عرفة بن ضريح قاله ابن منده وقال أبو نعيم وذكره : هكذا حكى وهو وهم ؛ وإنما هو عرفة بن ضريح أو ضريح بن عرفة .

أخرجه ابن منده وأبو نعيم